

تهذيب سيرة ابن هشام 03 | شروط بيعة العقبة الأخيرة - د. بهاء سكران #السيرة النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:18

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله واخر ما وصلنا له كان ذكر اه بيعة العقبة الثانية او بيعة العقبة الاخيرة - 00:00:37

آآ ذكرنا مجريات البيعة وما وقع فيها ووقفنا عند عنوان شروط بيعة العقبة الاخيرة قال ابن هشام رحمه الله وكانت بيعة الحرب حين اذن الله لرسوله في القتال شروطا سوى شرطه عليهم في العقبة الاولى - 00:01:00

كانت الاولى على بيعة النساء وذلك ان الله تعالى لم يكن اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم في الحرب فلما اذن الله له فيها وبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الاخيرة على حرب الاحمر والاسود اخذ لنفسه - 00:01:28

ترت على القوم لربه وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة. قال عبادة بن الصامت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا واثرة علينا - 00:01:51

والا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم يقول ابن هشام رحمه الله نزول الامر بالقتال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة لم يؤذن له في الحرب - 00:02:14

ولم تحلل له الدماء انما يؤمر بالدعاء الى الله والصبر على الاذى والصفح عن الجاهل واصبر صبرا جميلا واصفح الصفح الجميل وكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم - 00:02:37

ونفوهم من بلادهم فهم من بين مفتون في دينه ومن بين معذب في ايديهم. وبين هارب في البلاد فرارا منهم منهم من بارض الحبشة ومنهم من بالمدينة وفي كل وجه - 00:02:58

فلما عنت قريش على الله عز وجل وردوا عليه ما ارادهم به من الكرامة وكذبوا نبيه صلى الله عليه وسلم وعذبوا ونفوا من ان عبده ووحد وصدق نبيه واعتصم بدينه اذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والانتصار ممن ظلمهم - 00:03:18

وبغى عليهم فكانت اول اية انزلت في اذنه له في الحرب واحلاله له الدماء والقتال فيما بلغني عن عروة ابن الزبير وغيره من العلماء قول الله تبارك وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا - 00:03:47

وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت لهدمت. صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - 00:04:11

كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة اتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور اي انما احللت لهم القتال لانهم ظلموا. ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم وبين الناس - 00:04:30

وانهم اذا ظهروا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله

عنهم اجمعين ثم انزل الله تبارك وتعالى عليه وقاتلوه حتى لا تكون فتنة - [00:04:57](#)

اي لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون الدين لله اي حتى يعبد الله لا يعبد معه غيره انتهى هنا النص اللي ذكره اه اه الاستاذ عصام هارون مختصرا يعني من نزرة ابن هشام. اه ولا نواعه وقفات - [00:05:19](#)

طبعاً هذا الكلام اختلط به بعض الامور الوقفة الاولى تعليق الدكتور محمد اه ابو شهبه رحمه الله آآ في كتابه السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة والدكتور محمد ابو شهبه من العلماء المحققين - [00:05:39](#)

علماء الازهر وكان من علماء الكتاب والسنة له مؤلفات واسهامات باللغة في القرآن وتفسيره وفي الذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب جميل في الدفاع عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:01](#)

ضد القرآنيين وضد المستشرقين وله يعني سلسلة فعلاً او يعني مجموعة مؤلفات في غاية النفاسة اه رحمه الله رحمة واسعة. من ضمن ومؤلفاته آآ كتاب السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة - [00:06:16](#)

فبيقول تحت عنوان من اوهام ابن اسحاق من اوهام ابن اسحاق. يقول وقد ذكر الامام ابن اسحاق عشان نفتكر مع بعض مين ابن اسحاق على فكرة هم اسحاق ده صاحب السيرة اللي ابن هشام بيروي عنه صح - [00:06:33](#)

مسيرة ابن هشام بيقولوا فيها سيرة ابن اسحاق بيقولوا قد ذكر الامام ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم في العقبة الثانية بيعة الحرب حين اذن الله لرسوله في القتال - [00:06:51](#)

وذلك ان الله تعالى لم يكن اذن لرسوله عليه صلى الله عليه وسلم في الحرب فلما اذن الله له فيها وبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة الاخيرة على حرب الاحمر والاسود اخذ لنفسه واشترط على القوم لربه - [00:07:07](#)

وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة. سم ذكر بعد ذلك اول ما نزل في القتال اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا دكتوراه ابو شهمة بيقول ايه بقى؟ بيقول وهذا من اوهام ابن اسحاق على جلالته - [00:07:22](#)

ودي فيها ادب يبقى انت دلوقتي عالم اخطأ لا ينبغي ابداه هدمه فان العلم له آآ اداب والتعاون مع العالم له ادب العالم ليس معصوما وآآ ليس معنى كونه عالم كونه انه لا يخطئ سبحانه الله يعني ابي الله ذلك سبحانه وبحمده - [00:07:37](#)

وجل من لا يخطئ واجل من لا يسهو. والله عز وجل يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به لكن يلزم من مع العالم اذا اخطأ امران. الامر الاول الا نتبعه على الخطأ ونبين هذا الخطأ - [00:08:01](#)

الامر الساني ان نتأدب مع العالم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال صلى الله عليه وسلم آآ فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما وانما يورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر -

[00:08:15](#)

فالعالم له قدره وله منزلته. وحب العلماء دين وايمان يدان به فتأدب مع العالم ونحترم ونوقره. مع اننا بينا خطأ وزي ما عمل هنا الدكتور ابو شهب رحمه الله. بيقول ايه؟ وهذا من اوهام ابن اسحاق. يعني هو - [00:08:37](#)

وهم غلط في الكلام ده على جلالته يقول لك انا هو انا بقول لك ابن اسحاق ده ده رواية من رواية السيرة. وراجل امام في هذا الفن يقول هذا من من اوهام ابن اسحاق على جلالته فالجهاد لم يشرع الا في السنة السانية من الهجرة - [00:08:53](#)

كما فصلنا القول في الجزء الثاني من هذا الكتاب. وقد وافقه على هذا الوهم ابن هشام ايضا بيقول وده كلام حقيقي وكلام في غاية النفاسة والتحرير. الجهاد لم يفرض الا في المدينة - [00:09:14](#)

في السنة الثانية في ايام غزوة ايه غزوة بدر صح كده او قبل غزوة بدر بقليل اللي هي سرية عبد الله بن جحش. اللي هي كانت اول سرية ايه؟ تخرج في الاسلام - [00:09:29](#)

فده كان في السنة السانية من الهجرة بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بالمدينة وصارت له دولة صلى الله عليه وسلم بيقول ايه بقى؟ الشيخ ابو شهب رحمه الله. بيقول وليس ادل على عدم فرضية الجهاد قبل العقبة - [00:09:43](#)

من ان العباس ابن عباد ابن نضلة لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله لو شئت لنميلن باسيافنا على اهل منى غدا فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم تؤمر بهذا دا تصريح - 00:09:59

لم تؤمر بها لسه ما جلتاش الامر بالايه بالقتال ابن كسير رحمه الله وهو بيتكلم في تفسير هذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير قال هذه الاية قال العوفي عن ابن عباس نزلت في محمد واصحابه حين اخرجوا من مكة - 00:10:15 وقال غير واحد من السلف هذه اول اية نزلت في الجهاد واستدل بهذه الاية بعضهم شف الحجة دي. على ان السورة مدنية ليه استدل

على ان الصورة مدنية؟ لان الاية دي بتدل على الايه؟ انها اول اية نزلت في الجهاد واول جهاد كان فين - 00:10:36

كان في المدينة آ وكذلك روى الامام احمد عن ابن عن اسحاق بن يوسف الازرق اه به وزاد قال ابن عباس وهي اول اية نزلت في القتال ابن كسير يعلق على الاية في الآخر يقول ايه بقى؟ ويقول وانما - 00:10:55

شرع الله تعالى الجهاد في الوقت الاليق به لانهم لما كانوا بمكة كان المشركون اكثر عددا. فلو امر الله المسلمين وهم اقل من العشر بقتال الباقيين لشق عليهم ولهذا لما بايع اهل يسرب ليلة العقبة - 00:11:18

لما بايع اهل يسرب ليلة العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا نيفا وثمانين قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نميل على اهل الوادي؟ يعلنون اهل منى - 00:11:42

ليالي منى فنقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اوامر بهذا فلما بقي المشركون واخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم وهموا بقتله وشردوا اصحابه شذر مزر - 00:11:56

فذهب منهم طائفة الى الحبشة واخرون الى المدينة فلما استقروا بالمدينة ده برضو ضابط استقروا بالمدينة ووافاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتمعوا عليه وقاموا بنصره. وصارت لهم دار اسلام - 00:12:17

وصارت لهم دار دار اسلام ومعقلا يلجأون اليه شرع الله جهاد الاعداء فكانت هذه الاية اول اية نزلت في ذلك. قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على - 00:12:39

لقدير آ الاية فيها ان الله عز وجل اباح او شرع او اعطى اذنا شرعيا للذين طلبهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. اي هو قال - 00:12:59

قادر على نصر عباده المؤمنين من غير قتال ولكن هو يريد من عباده ان يبيلوا جهدهم ويبذلوا جهدهم في طاعته كما قال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. حتى اذا اسختموهم فشدوا الوثاق - 00:13:16

فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه اي بغير قتال. ولكن ليبيلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم. وكذلك قول الله عز وجل قاتلوهم - 00:13:37

يعذبهم الله بايدكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه.

والله - 00:14:00

قبيير بما تعملون يبقى هنا وهم من ابن اسحاق تابعه عليه ابن هشام ان هذه الاية نزلت في بيعة العقبة وان القتال فرض يومئذ لهذا وهم او مال ايه اللي حصل - 00:14:26

الي حصل هنقرأ نصه هنا من آ كلام البوطي رحمه الله في كتابه فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة آ يقول بيقول في اما البيعة السانية فكانت الاساس الذي هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة بناء عليه - 00:14:43

ولذا فقد كانت شاملة للمبادئ التي ستتم مشروعيتها بعد الهجرة الى المدينة. بيقول ان ان البيعة دي ارسى فيها وده كلام مهم للمبادئ والقواعد التي ستحدث في المدينة. يبقى ايه اللي بيتم الاتفاق عليه دلوقتي في بيعة العقبة الثانية - 00:15:04

الامر الواقع في مكة ولا ما سيكون عليه الحال في المدينة ما سيكون عليه الحال في المدينة بيقول فقد كانت شاملة للمبادئ التي ستتم مشروعيتها بعد الهجرة الى المدينة وفي مقدمتها - 00:15:23

الجهاد والدفاع عن الدعوة بالقوة وهو حكم وان لم يكن قد اذن الله بشرعيتها في مكة ولكن الله عز وجل قد اهم رسول صلى الله

عليه وسلم ان ذلك سيشرع في المستقبل القريب - [00:15:38](#)

ومن هنا نعلم ان مشروعية القتال في الاسلام لم تكن الا بعد هجرته صلى الله عليه وسلم على الصحيح وليس كما قد يفهم من كلام

ابن هشام في سيرته انه انما شرع قبل الهجرة عند بيعة العقبة الثانية - [00:15:59](#)

انما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة عهد الجهاد نظرا للمستقبل عندما سيهاجر اليهم ويقيم بينهم في المدينة والدليل

على هذا ما سبق ذكره ان العباس ابن عباد قال بعد البيعة والله الذي بعثك بالحق ان شئت - [00:16:19](#)

لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم. اظن كده استقر

عندنا الامر ووضح هذا الوهم من ابن هشام رحمه الله. لكن هيبقى عندنا هنا برضه بعض التعليقات الهامة على هذا الامر وهو -

[00:16:39](#)

اه مفردات بيعة العقبة الثانية والفرق بينها اه وبين اه بيعة العقبة الاولى في بيعة العقبة الاولى كانت البيعة على بيعة النساء يا ايها

النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا - [00:17:00](#)

ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن

الله ان الله غفور رحيم وزى ما قلنا في الدرس الماضي ان كان الكلام عبارة عن بناء الفرد المسلم - [00:17:25](#)

على هذه المعاني معاني العقيدة وعن العبادة والتوحيد سلامة القلب من الشرك معاني العبادة واخلاص العبادة لله عز وجل والانقياد له

سبحانه وتعالى معاني آآ التزكية تزكية النفس عن الموبقات وآآ الامور المهلكة من - [00:17:45](#)

الكبائر والمخالفات في بناء النفس المسلم نفسه امال بيعة العقبة السانية بقى بيعة العقبة الثانية كان لها بنود البند الاول بس هناك

الاول اللي ايه اللي آآ امر بيجمع هذه البنود. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:05](#)

كان في هذه البيعة يشترط شروطا فيها اه قوة وفيها اه كلفة وفيها بعض المشقة لان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه البيعة

يؤسس لان ليبني امة وفرق كبير بين بناء فرد صالح يعيش لنفسه ولاسرته وبين فرد صالح في ذهنه تفكير - [00:18:25](#)

يحمل هم الامة الاسلامية ولا يعرف ان ينام وهو يرى حوله المنكر والظلم والكفر ولو رأى اخاه يظلم فلا بد ان ينصره. ولا رأى احدا

يمس كرامة الامة المسلمة يقوم ويدافع عنها كما يدافع عن ابنه او عن زوجته او امواله او حياته - [00:18:51](#)

لهذا جاءت بنود البيعة السانية كالاتي تباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل. وده البند الاول السمع والطاعة يعني الانقياد

الكامل للنبي صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم - [00:19:14](#)

سمع وطاعة وانقياد كامل للنبي صلى الله عليه وسلم ولما جاء به والسمع والطاعة في النشاط امر مقبول عندي نشاط عندي سعة

عندي حركة لكن في الكسل يببقى فيه مشقة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأ - [00:19:39](#)

الفرد اللي هيتحمل المسؤولية اللي هينال هذا الشرف ولسه هنقول التمن في الاخر ده بيباعني على انه يسمع ويطيع ويبذل غاية

جهده في النشاط وفي الايه وفي الكسل يبقي بتباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل - [00:19:54](#)

وده كان فيه توضيح كامل للرؤية من اول يوم من اول يوم والله عز وجل قال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب

ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ده كان البند الايه؟ الاول - [00:20:17](#)

البند الساني وعلى النفقة في العسر واليسر كذلك النفقة في اليسر شيء مقبول. يعني يسعى الانسان فعله. اما النفقة في العسر والفقر

وسوء الاحوال الاقتصادية والناس يظنون بالدينار والدرهم وبقي الامسلة اللي طلعت في وسط المجتمع المسلم امسلة ما انزل الله بها

من سلطان تخالف ما انزله الله في كتابه - [00:20:37](#)

وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اللي يعوزه في البيت احرم على الجامع الله! ازاى يا جماعة ازاى يا جماعة الكلام ده يعني

الجامع اللي هو المسجد اهو. لا يا عم - [00:21:07](#)

الناس عمرها ما استعملتها على جمع الضرائب عمرهم ما استعملوا لجمع الضرائب. ده المسل ده بيضرب اصل مسل شعبي مسل شعب

مش مش مش حاجة اصولية مش حاجة اصولية هو حد هو ده كلام انزل الله به من سلطان. ما هو ده الفتى كثير. واخذ بالك -

اه ازاى وايا كان المهم يعني الابغاض اصل الامسال الشعبية ديت انت بتاخذ واقعها من عرف الناس. انت اسأل الناس كده في اى مكان في اى مجتمع او اى قرية يقول لك - [00:21:40](#)

اللى يعوزه البيت يحرم عقبها استعزاما يعني شف الجامع اول البيت اولى من الجامع خلاص؟ والكلام بيقول لك ايه؟ ان آا الانسان اولى بماله ده غير صحيح يا اخوانا. القرآن من اوله الى اخره بيقول لنا ان رسالتنا في الحياة الجهاد بالنفس والمال - [00:21:53](#)
صح ولا لا مش دي الرسالة اللي احنا ربنا سبحانه وتعالى شرفنا بها ودي الرسالة اللي بعث بها النبي عليه الصلاة والسلام ودي الرسالة اللي الصحابة قاموا بها وربنا قال لنا ايه؟ فان للصحابة فان امنوا بمثل ما امتتم به - [00:22:13](#)

وقد اهتموا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيهم فما ينفعش تقول انا اناني عشق لوحدي بس لا طبعنا. ربنا بيقول ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله - [00:22:29](#)

ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ما ينفعشي وقال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ففكرة ان انا آا حياتي الاولوية الاولى فيها الانانية فلوسي المالية ولمصلحتي انا وعبالي وبيتي لا طبعنا - [00:22:48](#)

لا طبعنا صحيح ورد الشرع بيعزم هذا الامر ان دينار تنفقه آا على نفسك سم على عيالك. لكن ما فيش حد بيقول في الدنيا وانك ما تضحيش من اجل الاسلام. الجهاد بالنفس والمال ده امر مستقر - [00:23:08](#)

قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله - [00:23:24](#)

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ونعى الله عز وجل على الذين ضنوا باموالهم ولم ينفقوها في سبيل الله وضلوا بانفسهم. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثقلتم من الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:23:40](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا يبقى كان البند الثاني النفقة في العسر واليسر وخلي بالك لا يتصور قيام - [00:23:58](#)

آا دولة للمسلمين ولا يتصور قيام الامة وعزها ومجدها الا هو يتصور قيام مجدها وعزها يعني الا بمسل هذه البنود الا بمسل هذه البنود ولزلك ورد في قوله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم - [00:24:16](#)

الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين في احدى معارك المسلمين في فتح فارس اقتحم رجل من المسلمين جيش الفرس حتى قتل فقال احد الوقوف في الصف القى بنفسه الى التهلكة - [00:24:37](#)

فقال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه وارضاه يا ابن اخي نزلت فينا نحن معاشر الانصار هذه الاية استنى انت بتقول ايه؟ مين اللي قال لك كده ده ده خد اعلى مقام في الدين - [00:24:57](#)

التقى الصفان اقتحم وقاتل حتى قتل. ده في حيس يعجب ربك من هذا الذي يكسر جفن سيفه فيقاتل حتى يقتل وهو حاسر. ازاى انت بتقول الكلام ده؟ قال نحن معاشر الانصار نزلت فينا هذه الاية - [00:25:11](#)

لما فتح الله على رسوله قلنا هلا نمكث في اموالنا وارضا نصلحها فنزل قول الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. فكان التهلكة هي ايه - [00:25:28](#)

ترك الجهاد وان يمكثوا في اموالهم وارضهم ان يصلحوها لا يتصور قيام امة الاسلام واستعادة عزها ومجدها الا بمسل هذه البنود البند السالس وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا من خصائص هذه الامة واحد شعائرها - [00:25:47](#)

ومصدر خيريتها كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض عشان تبقى عارف ان الامر بيعفو عن المنكر مش مختص بالرجال فقط رجال ونساء - [00:26:11](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم الامر عفو عن المنكر هو صمام امان المجتمع - [00:26:33](#)

صمام امان المجتمع لمنع انتشار الفساد واستئراء آآ الخنى والفجور واستئراء آآ الانحرافات العقدية والانحرافات الخلقية واستئراء آآ المفاسد الخاصة والعامة في وسط الناس. سانيا اول المعروف والنهي عن المنكر صمام امان للمجتمع من نزول العقوبة العامة - [00:26:53](#)

انهلك وفيما الصالحون؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا ظهر الخبث فازا زهر الخبس في المجتمع وعلى تفسير الخمس دقائق لانه الزنا وقيل الخبس هو الفواحش عموما الزنا والربا والقتل وغيرها بقى من الموبقات اذا زهرت في المجتمع انتشرت في - [00:27:18](#)

خلاص يهلك هذا المجتمع بما فيهم الصالحون بما فيهم الصالحون فالامر بالنهي عن المنكر صمام امان من نزول العذاب بهزه العذاب العام بالمسلمين قال الله عز وجل واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا - [00:27:36](#) قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون فهناك امر يتحقق بالامر والعفو عن المنكر مباشرة. ده بيتحقق فورا. الاعذار الى الله باداء الامانة.

السعي في رفع البلاء العام والعقوبة العامة وهناك امر قد يتحقق قد لا وهو ولعلمهم - [00:28:00](#)

يتقون ممكن اللي انت بتعمله ده يلتزموا ممكن لأ يستقيموا ممكن لأ لكن عموما هناك حاجة تسمى النكاية في قلب الايه العاصي او في قلب الفاسق ان كل واحد بيكلمه كل واحد بينها عن المنكر بمختلف الاساليب مختلف الاوقات والوسائل - [00:28:17](#)

بيحدث في قلبه نوع نكاية. يعني ايه؟ كأن الباطل اللي في قلب العاصي او الفاسق ده زي الجدار كده. وكل واحد معدي ببيجي خطبه خبطة بالمطرقة كده يضربوا ضربة لحد ما ييجي اخر واحد ويجي ايه - [00:28:35](#)

ضارب ضرب يقوم واقع. في الحقيقة هو ما وقعش في اخر ضربة هو وقع بمجموع الضربات اللي فاتت ولا لا عشان كده انت لا تستصغر ابدا كلمة انت تقولها لواحد - [00:28:49](#)

كلمة انت تقولها وتنساها وتحصل كتير جدا واحد يقابل واحد احد الدعاة يقول له على فكرة انت كنت جيت مرة من فترة بعيدة وكنت اتكلمت عن كذا الكلمة دي هي اللي لعبت معي كذا واحد يقول له اخ برة انت - [00:28:59](#)

انت مش هتفتكرني انت الاخ ده حاليا اللي بيتكلم ده متسنن التزم بالهدي الظاهر متدين وملتزم يعني. بيقول له ايه انا دخلت عليك مرة الصيدلية من اكثر من اتناشر سنة وكنت ماسك سيجارة وبادخن قلت لي اتق الله السجاير حرام - [00:29:11](#)

باليوم ده ولا بدأت افكر واعيد حساباتي كلها. السجاير حرام ايه الكلام ده! وبعدين لقيتها فعلا حرام. طب ازاى هاسيب السجاير! لقيتها منزومة وكان ده بداية اني ادخل في طريقة التدين والاستقامة. وغيرها بقى عشرات الناس كان الشيخ ابو اسحاق ربنا يعافيه يا رب يشرح مرة في درس. وهو كان في مسجد في شارع الهرم - [00:29:28](#)

كان اسمه مسجد الرحمة فعلا في مسجد شارع الهرم اسمه مسجد الرحمة والمسجد ده كان مشهور في التسعينات والالفينات كده لحد الفين وعشرة او الفين وحداشر المسجد ده واحدة في مرة آآ راقصة معدية رايحة ما لها ليلي وقفت تشرب بالكوردير الكولدير اللي برة سمعت موعزة - [00:29:49](#)

الحاجة وهي اللي بتحصل والله ولا اللي ببيجي في الكتب ولا القصص اللي هي ممكن تبقى اشبه بحاجة غريبة جدا سمعت موعظة رق لها قلبها لهذه الموعظة بعثت ورقة للايه - [00:30:13](#)

للشيخ اللي بيتحدث سؤال يعني من مسجد النساء بعثت له ورقة ايه اللي حصل كان بقى قصة كده برضو مش هتجوشكو بيها لكن خلاصتها انها في النهاية ثابت واستقامت وجابت اتناشر واحدة من اللي شغالين في المجال المؤزي ده - [00:30:24](#)

على ايديهم فانت لا تستصغر كلمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر البند الرابع وعلى ان تقوموا في الله لا تأخركم في الله لومة لائم وان تقولوا في الله لا تأخذكم في الله لا تخافون في الله لومة لائم - [00:30:40](#)

لان اخواني لو في قوم ضاعت فيهم كلمة الحق حري ان يزول اثرهم فكم اهلك الله من اناس ضاعت بينهم كلمة الحق؟ كلمة امانة ومن ثم فان من صفات الذين يحبهم الله ويحبونه انهم لا يخافون في الله لومة لائم. قال الله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن

دينه - [00:30:58](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم آ الامر الخامس - [00:31:20](#)

والبند الخامس وعلى ان تتصروني اذا قدمت اليكم وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم يعني بيشتترط عليهم القتال والدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يدافعون عن نسائهم واطفالهم وعن انفسهم - [00:31:38](#)

الامر ده لازم تبقى عارفه كويس جدا ان هذا الدين ينصر بكتاب يهدي وسيف ينصر لازم دول حاجتين قوام هذا الدين امران لا يتخلف احدهما عن الآخر كتاب يهدي وسيف ينصر - [00:31:59](#)

لابد من الامرين فكرة بقى ان الاسلام ليس فيه جهاد لا قال صلى الله عليه وسلم ولا ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا سلط الله عليهم ذلا لا ينزع عنهم حتى ايه - [00:32:19](#)

يراجع دينهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد في سبيله الا ذلوا اصابهم الذل والهوان وده يا اخواننا امر اكرر امر يسبب ارق ويسبب اه اه يعني حالة من التحفز واه اه الاستنفار - [00:32:33](#)

لاعداء الاسلام في الداخل والخارج دعنا نتفق ان هناك ممارسات خاطئة مليئة بالانحرافات فعلها اناس ينتسبون للمسلمين تحت مسمى الجهاد. والجهاد منها براءة فليس في الجهاد اراقة دماء معصومة وليس في الجهاد اعتداء على اموال معصومة - [00:32:52](#)

وليس في الجهاد آ احداس وايقاع فتنة بين المسلمين انفسهم. لأ مش ده الجهاد وهناك تشويه كامل للجهات تم على ايدي من ينتسبون اليه زي الدواعش ومن سبقهم ومن لحق بهم. لكن ده لا يمكن ابدأ - [00:33:13](#)

انه يكون مبرر ان احنا نتراجع عن الكلام عن الجهاد لا طبعاً. قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده وزرورة سنامه رأس الامر الاسلام وزرورة وعموده الصلاة وزرورة سنامه الجهاد في سبيل الله - [00:33:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحبس نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق وقال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يخلف غازيا في اهله بخير - [00:33:48](#)

يوشك ان تصيبه قارعة قبل يوم القيامة الامر ده مهم جدا لا يتصور اقامة الدولة المسلمة ولا اقامة الامة المسلمة بدون ان يكون هناك جهاد سيف ينصر وللأسف احنا ابتلينا ومرينا بمراحل في التعامل مع قضية الجهاد دي. كان الاول اسمها الجهادية - [00:34:02](#)

الايام قبل قبل سقوط الخلافة العثمانية كان يقول لك فلان ده في الجهادية. شف كان اسمها ايه الجهادية وبعدين بقى اسمها وزارة الحربية وبعدين باوسعها وزارة الدفاع الحربي ده كله ايه - [00:34:20](#)

تراجع تراجع عن المفهوم ده وده مفهوم ما اقول لك ده امر من خصائص هذا الدين. من خصائص هذا ده من اصول البيعة اللي بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. وطلع بقى عندنا فئة المنهزمين - [00:34:35](#)

امام الغرب والمنبطحين امامهم ودول نوعين نوع متشرع يعني يرجع الى شريعة زي بعض علماء الازهر وبعض آ المنتسبين الشريعة والدين ودول عندهم قدرة على التميع بشكل غير عادي لانه عنده هزيمة نفسية منبطحه وطائفة تانية ينتسبون الى المسلمين اسما - [00:34:48](#)

هم يتسمون باسماء المسلمين ويتكلمون بالسنة المسلمين لكن هم حرب على الاسلام والمسلمين. في حقيقة امرهم منافقين دول اللي للأسف ميعوا قضية الجهاد وضيعوها وساعدهم على ذلك الممارسات الخاطئة اللي فيها اراقة للدماء معصومة وتعتدي على اموال معصومة - [00:35:10](#)

لكن يعني ده ببضاعف الخطب ويبقى في النهاية محتاجين مزيد من البزل لتصحيح هذه الصورة طب الجزاء ايه بقى؟ دي بنود البيعة. النبي صلى الله عليه وسلم طلب منهم البنود دي. هم لهم ايه بقى - [00:35:30](#)

فما لنا ان وفينا بذلك؟ قال لكم الجنة هذا هو الجزاء ودي كانت الصفقة الرابحة والتجارة الرائجة مع الله سبحانه وتعالى فلم يعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بدنيا او زعامة او قيادة - [00:35:44](#)

او سلامة وهم الذين افنوا اعمارهم يتصارعون على الزعامة والقيادة. قال لهم لأ خلي بالك الانصار دولت اللي كان بينهم الحروب اللي

افنت ما بين القبليتين الاوس والخزرج واخرها كان يوم بعاس قبل الهجرة بقليل - [00:36:01](#)

لكن دي طبيعة هذا الدين ما في هوش خداع. ولابد من تجلية الامر بوضوح. فما لنا ان وفينا بذلك؟ الجنة ده ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم به ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:36:19](#)

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون هذه هي بيعة العقبة السانية وتسمى بيعة العقبة الكبرى وتسمى بيعة القتال تمت في جو تعلوه مشاعر من الشجاعة وآآ الانتماء الكامل للدين والمحبة الجارفة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

والبزل والتضحية والولاء والبراء فمؤمن اهل يسرب سيحنو على اخيه المستضعف من اهل مكة ويشعر بالامه وتجييش في حنايا مشاعره الود والاخوة والنصرة لهذا آآ وتعيش في حناياه مشاعر الود والاخوة والنصرة. لهذا - [00:37:05](#)

فكانت هذه البيعة هي نقطة تحول في التاريخ الاسلامي كله بالتاريخ الاسلامي كله يبقى الكلام بقى عن ايه ما ذكره ابن هشام في نزول الامر بالقتال بيقول وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة دي احنا اتكلمنا فيها - [00:37:30](#)

اه ابن القيم رحمه الله في كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد وده بيتكلم عن سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بس بطريقة ثانية انه ايه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كزا في كزا فهو من ضمنها هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد والغزوات فبدأ عمل ترتيب لمراتب الجهاد - [00:37:53](#)

فقال الجهاد اربع مراتب المرتبة الاولى جهاد النفس وده على ايه آآ اربع مراتب برضه يبقى هو اربع مراتب المرتبة الاولى تنقسم لاربعة. جهاد النفس على العلم تعلم الهدى وعلى العمل به - [00:38:11](#)

وعلى الدعوة اليه وتعليمه لمن لا يعلمه ورابعا على جهاد النفس على الصبر على ذلك طيب المرتبة السانية جهاد الشيطان وده حاجتين جهاد الشيطان في دفع ما يلقي الى العبد من الشهوات - [00:38:31](#)

الايرادات الفاسدة في القلب وجهاد الشيطان في دفع ما يلقي الى العبد من الشبهات والشكوك القاذحة في الايمان فالجهاد الاول اللي هو الرد على الشبهات على الشهوات يكون بعدة الصبر - [00:38:50](#)

والجهاد الساني اللي هو الرد على الشبهات يكون بعدة اليقين طيب المرتبة السالسة جهاد الكفار والمنافقين. اربع مراتب بالقلب واللسان والمال والنفس وجهاد ارباب الزلم والبدع والمنكرات من المسلمين دول ثلاث مراتب اللي هو وردوا في الحديث من رأى بكم مكرفا فليغيره بيده فلم يستطع فبلسانه فليسطع فبقلمه - [00:39:05](#)

بيقول فهذه سلاس فهذه سلاسة عشرة مرتبة من الجهاد ومن مات ولم يغزو ولم يحبس نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق يبقى الجهاد ما هوش نوع واحد ومش مرتبة واحدة. الجهاد ده تلتاشر مرتبة - [00:39:30](#)

قد تعجز انت الان عن بعض انواعه زي قتال الكفار مسلا لكن لا تعجز عن جهاد نفسك والشيطان دعاك تعجز عن جهاد الكفار بالايه؟ باليد. لكن لا تعجز عن جهادهم باللسان والقلب والمال - [00:39:49](#)

لا تعجز عن جهاد ارباب البدع والمنكرات على الاقل بالقلب واللسان فاذا فاتك مرتبة او مرتبتين من الجهاد ما يفوتكش الباقي. عشان كده ابن القيم قال في اخر الكلام ايه؟ ومن مات ولم يغزو ولم يحبس نفسه بغزو مات على شعبة - [00:40:04](#)

من النفاق. وكذلك البطي رحمه الله لما تكلم اه عن هذه آآ المسألة آآ قال اذا علمت بان اخطر ركن من اركان الاسلام في نظر اعدائه يخيفهم ويرعبهم انما هو الجهاد - [00:40:19](#)

فهم يدركون ان هذا الركن اذا استيقظ في نفوس المسلمين واصبح ذا اثر في حياتهم في اي عصر من الزمن فلن تقف اي قوة بالغة بالغة ما بلغت من الاهمية في وجه الدفع الاسلامي. ولذا ينبغي ان يكون البدء في القيام باي عمل بغية ايقاف المد الاسلامي -

[00:40:38](#)

من هذه النقطة زاتها. هو بيتكلم ازاي هم الغرب شغلوا بالهم جدا انهم يشوهوا لموضوع الجهاد. من ايام المستشرقين وبين ايام الاحتلال اللي كان بيسي نفسه استعمار. وكانوا دايم يحاربوا الامر ده بحاجتين. حرب فكرية ونزرية - [00:41:01](#)

زي بقى ايه اضعاف هذا الامر في نفوس المسلمين وزي آآ نشر العبارات بتاعة الاسلام لم ينتشر بحد الاول يقولوا الاسلام انتشر بحد

السيف. وبعدين يطلع عليه سورة لا لا - [00:41:20](#)

لا لا انتم فاهمين غلط ده احنا دين المسالمة والوداعة وما عندناش حاجة في الاسلام اسمها حد السيف ولا القتال. فيضيعوا الامر ده.

ده الجزء المنهجي والفكري والنزري. والجزء الثاني - [00:41:30](#)

الممارسات كان الاعدام بوحشية وما زال شف عايز تعرف اللي حصل. ايام الاحتلال شف اللي بيحصل في فلسطين هتتعرف ايه اللي

حصل من الاحتلال الفرنسي في الجزائر وفي المغرب واللي يحتل الانجليزي في مصر - [00:41:40](#)

وفي غيرها بقى زي العراق وسوريا سوريا كانت احتلال فرنسي شف بقى الاحتلال اللي حصل ده وكان ازاى بقى اعدام كل من يقاتل

وينافح عن هذا الايه يقاتل وينافح عن دينه وعن بلده لهذا المحتل - [00:41:55](#)

اللي هو امر اقرته اصلا القوانين الوضعية شرائع الامم المتحدة. اللي هو حق الدفاع عن الايه؟ عن عن البلاد حق دفاع عن البلاد وعن

مقدراتها ومع ذلك كان يقول لك كده. يقول لك الفدائيين بتوع القتال. دول كانوا بياكلوا الانجيل. وفي الحقيقة ما كانوا فدائيين.

كانوا مجاهدين. بس عمره ما هيقولها - [00:42:13](#)

قصة ولا في رواية ولا في مسلسل ولا في فيلم ان هم مجاهدين هيقولوا عليهم ايه الفدا ايه؟ عمره ما يتكلم في النشرة ويقول

مجاهدي فتح بتاع مجاهدي حماس او مجاهدي جماعة الجهاد خالص. يقول ايه - [00:42:31](#)

دول مقاتلين هو في في آآ يعني يعني رغبة ملحة في تغييب هذا المصطلح لازم نعترف بذلك. وزي شف البوست بيقول لك ايه بالزات

بقى تغيير المصطلح ده؟ لانهم يعلمون انه اخطر آآ شيه في الاسلام ويدركون انه اذا - [00:42:46](#)

استيقظ في نفوس المسلمين واصبح ذا اثر في حياتهم في اي عصر من الزمن فلن تقف اي قوة بالغة ما بلغت من الاهمية في وجه

الدفع الاسلامي ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع علم الجهاد وان يجمع اهل الزيغ والعناد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:43:05](#)